العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي لدى المكفوفين: دراسة ميدانية لدى عينة من المكفوفين في ولاية – أم البواقي

د. سامية ابريعم

قسم العلوم الاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي – الجزائر، ibriam_samia@yahoo.fr

تاريخ الإيداع: 2016/01/12 **تاريخ المراجعة:** 2017/06/01 **تاريخ القبول:** 2018/06/25

ملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين أساليب المعاملة الوالدية ومستوى الشعور بالأمن النفسي لدى عينة من المكفوفين، ومدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الشعور بالأمن النفسي. تكونت عينة الدراسة من (58) مكفوفا، في مدرسة صغار المكفوفين في ولاية – أم البواقي، وأسفرت النتائج على:

1- *وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أساليب المعاملة (التفرقة، والتحكم والسيطرة، والتذبذب) للوالدين والأمن النفسي لدى المكفوفين، وعدم وجود علاقة بين أسلوب الحماية الزائدة في المعاملة الوالدية وبين شعورهم بالأمن النفسي. كذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية السوية والشعور بالأمن النفسي.*

2- *وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المكفوفين تُعزى لمتغير الجنس (ذكر/أنثى).*

الكلمات المفاتيح: أساليب المعاملة الوالدية، أمن نفسي، مكفوفين.

The relationship between parental treatment styles and Psychological Security of Blind: Field study of the blind-children in Oum El Bouaghi city

Abstract

The aim of this study is to identify the relationship between the parental treatment styles and the psychological security of the blind. It aims also at investigating the statistical differences according to gender. The sample included 58 Blind- children from the small blind school in Oum El Bouaghi city. The finding of the study showed that:

1*- There is a significant negative correlation between the parental treatment styles (discrimination, authoritarianism, hesitation) and the psychological security, while there is no significant correlation between the overprotection and the psychological security. Also there is a significant positive correlation between the normal parental treatment styles and the psychological security.*

2– *There are significant statistical differences at the psychological security level according to gender variable.*

Key words: Parental treatment styles, psychological security, blind.

La relation entre les styles éducatifs parentaux et la sécurité psychologique chez les aveugles: Etude d'un échantillon de la ville de Oum El Bouaghi

Résumé

Cette étude a pour objectif principal la découverte de la nature de la relation existante entre la perception par les aveugles des styles éducatifs parentaux et leur conception de la sécurité psychologique, ainsi que les différences de degrés de sécurité ressentis. L'étude porte sur un échantillon cible de 58 aveugles au niveau de l'école des aveugles de la ville de Oum El Bouaghi.

Les résultats de cette étude ont permis de déceler:

1– *Une relation de corrélation négative entre les styles éducatifs (inégalité dans le traitement, autorité, instabilité) et la sécurité psychologique, et aucune relation entre la perception de styles de protection excessive et la sécurité psychologique. Mais, il y a une relation de corrélation positive entre la perception de styles éducatifs équilibrés et la sécurité psychologique.*

2– *Il y a des différences, avec indice statistique, dans le degré de sécurité psychologique perçu par les deux sexes*

Mots-clés: Styles éducatifs parentaux, sécurité psychologique, aveugles.

المؤلف المرسِل: سامية ابريعم، ibriam_samia@yahoo.fr

مقدّمـــة

يميل الإنسان دائما إلى البقاء، ولكنه ليس ككائن بيولوجي فقط، بل ككائن إنساني حضاري ولا يتسنى له ذلك إلا من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، هذه الأخيرة هي عملية تعلم وتعليم وتربية، تقوم على التفاعل، وتهدف إلى إكساب الفرد (طفلا، مراهقا، راشدا، شيخا) سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها[1]. وتشترك عدة مؤسسات في عملية التنشئة الاجتماعية منها الأسرة، والمدرسة، ورياض الأطفال، والإعلام، والأقران، والمؤسسات الدينية، إلا أن الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية حيث تلعب دورا أساسيا في سلوك الأفراد سواء بطريقة سوية أو غير سوية من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لصغارها، فأنماط السلوك والتفاعلات التي تدور داخلها، تعد النماذج التي تؤثر سلبا أو إيجابا في تربية الناشئين [2]، إذ للأسرة دورها الرئيسي في عملية التنشئة الاجتماعية، ويرجع ذلك إلى ما للأسرة من خصائص أساسية مميزة لها عن سائر المؤسسات الاجتماعية تجعل منها الأنسب للقيام بعملية التنشئة الاجتماعية.

ومما سبق يتضح أن الأسرة تؤثر على النمو النفسي للفرد وعلى تكوين شخصيته وذلك عن طريق نمط التنشئة الأسرية التي تتبعها حيث تدل نتائج الكثير من الدراسات على المكانة الهامة التي تحتلها أساليب معاملة الوالدين للأبناء، من حيث تأثيرها على شخصية الفرد خاصة في مرحلة المراهقة وما تتطلبه هذه المرحلة من تحديات،إذ للمعاملة الوالدية أثر في إصابة الأبناء المراهقين باضطرابات ومشاكل نفسية منها عدم الشعور بالأمن النفسي، خاصة وأن المراهق يحتاج إلى الأمن والطمأنينة بقدر ما يعيشه من تبدلات وتحولات عقلية ونفسية، وانفعالية، ويؤكد علماء النفس على أن المعاملة السيئة تشعر المراهقين بفقدان الأمن النفسي[3].

وإذا كانت دراسة تأثير أساليب المعاملة الوالدية على مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الأبناء العاديين مسألة مهمة، فإن أهمية دراستها تزداد لدى ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة،والمكفوفين بصفة خاصة،حيث يعيش المكفوفون حالة من انخفاض مستوى الشعور به، لما يتميزون به من خصائص وسمات محددة، نذكر منها أنهم يحصلون على خبراتهم من خلال اعتمادهم على حواسهم الأربعة لذلك فالعالم الذي يعيشون فيه يعتبر ضيقا مقارنة بالمبصرين[4]. وتلعب أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الوالدان مع أبنائهم المكفوفين دوراً في تقبلهم لإعاقتهم البصرية أو رفضهم لها، ومن ثم شعورهم بالأمن النفسي أو انخفاض مستوى الشعور به، لذلك نسعى من هذه الدراسة إلى تحديد طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وبين مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الأبناء المكفوفين.

مشكلة الدراسة:

تنبثق مشكلة الدراسة من أن الأمن النفسي يعد من أهم جوانب الشخصية والتي يبدأ تطورها عند الفرد من بداية نشأته الأولى، خلال خبرات الطفولة التي يمر بها، كما أنه من أهم الحاجات النفسية ومن أهم دوافع السلوك طوال الحياة، وهو من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد[5]، ولقد ازداد اهتمام الباحثين خلال النصف الثاني من القرن العشرين بدراسة الأمن النفسي، نظراً للتغيرات السريعة والمتلاحقة في شتى المجالات، مما أدى بالأفراد للشعور بعدم الأمن النفسي حيال واقع الحياة في هذا العصر[6]، هذا وقد تركز اهتمام الباحثين في العقود القليلة الماضية على دراسة مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى العاديين،

نظرا لأهميته، والتي تزداد لدى ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة والمكفوفين بصفة خاصة، ويعيشون في حالة من انخفاض الأمن النفسي، ويؤكد ذلك ما يتميز به المكفوفون من خصائص وسمات محددة تبدو على النحو الآتي:

فيغلب على المكفوفين أن تسيطر عليهم مشاعر،الدونية والقلق، والصراع، وعدم الثقة بالنفس والشعور بالاغتراب، وانعدام الأمن، والإحساس بالفشل، والإحباط، واختلال صورة الجسم، وهم أقل توافقا شخصيا واجتماعيا وتقبلا للآخرين وشعورا بالانتماء للمجتمع من المبصرين، وهم أكثر انطواء واستخداما للحيل الدفاعية كالكبت والتبرير، وهم أكثر عرضة للاضطرابات السلوكية،فالإعاقة البصرية تؤثر سلبيا في السلوك الاجتماعي، فهي تسبب الكثير من الصعوبات في عمليات النمو والتفاعل الاجتماعي، واكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة لتحقيق الاستقلالية والشعور بالاكتفاء الذاتي بسبب عجزهم، ومحدودية قدراتهم وعدم استطاعتهم ملاحظة سلوك الآخرين وتعبيراتهم الوجهية وتقليد هذه السلوكات أو محاكاتها والتعلم منها ونقص خبراتهم والفرص الاجتماعية للاحتكاك بالآخرين والاتصال بالعالم الخارجي[7].

وهناك العديد من العوامل المؤثرة في شخصية المكفوفين، ومن أهمها الاتجاهات الوالدية التي يتبناها الوالدان نحو أبنائهم المكفوفين، والتي لها دور بالغ في التأثير على شخصيتهم وخصائصها، فتكون إما الإهمال والنبذ والرفض وعدم التقبل، وإما العطف المبالغ فيه والحماية الزائدة وفيما بينهما تقع اتجاهات أخرى أكثر اعتدالية وإيجابية وموضوعية تتعامل مع المكفوفين بشكل واقعي وتساعدهم على تنظيم شخصياتهم بما يحقق لها النضج النفسي والاستقلالية والشعور بالاكتفاء الذاتي والثقة بالنفس.

وتؤثر الاتجاهات الوالدية المتطرفة إزاء المكفوفين في شخصيتهم تأثيرا سلبيا،لأن نبذهم أو إهمالهم وعدم تقبلهم أو حمايتهم على نحو مبالغ فيه أو تقديم المساعدة لهم من قبل والديهم أو أفراد أسرتهم بأكثر مما ينبغي يجعلهم أكثر شعورا بالعجز عن مواجهة كثير مع المواقف، ويضعف من ثقتهم بأنفسهم ويؤدي إلى إحباطهم[8] وتجدر الإشارة إلى أن أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الوالدان مع أبنائهم المكفوفين، تعد من أكثر العوامل المؤثرة في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المكفوفين، فقد تبين أن معاملة الطفل بأسلوب صحيح وإحاطته بالرعاية والتعاطف والتشجيع والمحبة يحقق له الشعور بالأمن ويساعد على تنمية ثقته بنفسه[9]، بينما تؤدي أساليب المعاملة الوالدية المتسمة بالإهمال والرفض إلى عدم الشعور بالأمن والوحدة ومحاولة جذب الآخرين وعدم القدرة على تبادل العواطف[10].

كما أن إدراك الطفل لعدم حب الوالدين له، يكون لديه نماذج معرفية سلبية عن ذاته ومستقبله والآخرين، فيكون تصوره عن ذاته غير محبوب وليست له قيمة وغير جدير بالثقة وتمتد هذه النظرة إلى المستقبل فيشعر بالتشاؤم[11].

وفي ضوء ماسبق تتحدد إشكالية الدراسة الحالية في السؤالين الآتيين:

1- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية وبين مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الأبناء المكفوفين؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الأبناء المكفوفين تعزى لمتغير الجنس (ذكر/أنثى)؟

فرضيات الدراسة:

1- توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وبين مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الأبناء المكفوفين.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الأبناء المكفوفين تعزى لمتغير الجنس (ذكر/أنثى).

أهداف الدراسة:

– تحديد طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي لدى عينة من الأبناء المكفوفين.

– التعرف على درجة الفروق بين الذكور والإناث من الأبناء المكفوفين في مستوى الأمن النفسي.

أهمية الدراسة:

1- تحاول هذه الدراسة أن تكشف عن الأساليب الوالدية التي يحتمل أن تكون لها علاقة بالأمن النفسي لدى الأبناء المكفوفين، وهي تعتبر بمثابة دراسة استطلاعية لدراسة تكون معمقة أكثر في هذا المجال.

2- كما تأمل الباحثة أن تكون هذه النتائج ذات فائدة بالنسبة للمربيين من الآباء والمعلمين ولكل المهتمين بتربية الأبناء من أجل تحسين أساليب معاملتهم لأبنائهم خاصة المكفوفين.

3- كما تتضح أهمية الدراسة في أهمية مرحلة المراهقة التي ستتناولها الباحثة بالدراسة.

4- تكمن أهمية الدراسة في أنها تتناول متغير الأمن النفسي الذي لم ينل نصيبا كافيا من الدراسة في البيئة المحلية، بالرغم من أهميته في تشكيل شخصية الفرد ومن ثمة الوصول إلى تحقيق الصحة النفسية خاصة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة عامة والمكفوفين خاصة، وهذا في حدود علم الباحثة من خلال اطلاعها على بعض الدراسات السابقة.

مصطلحات الدراسة:

1- أساليب المعاملة الوالدية:

هي الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيع أو تنشئة أبنائهم اجتماعيا أي تحويلهم من مجرد كائنات اجتماعية، وما يمتلكانه من اتجاهات توجه سلوكهم في هذا المجال[12]، وتعرف أساليب المعاملة الوالدية إجرائيا في هذه الدراسة بالأساليب التي يتعامل بها الآباء والأمهات مع الأبناء في تربيتهم والتي تتحدد بالدرجات التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة بالإجابة على المقاييس الفرعية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية لـ "أماني عبد المقصود"، وقد حددت معدة المقياس خمسة أساليب للمعاملة الوالدية كالآتي:

1- أسلوب التفرقة، **2-** أسلوب التحكم والسيطرة، **3-** أسلوب التذبذب، **4-** أسلوب الحماية الزائدة، **5-** أسلوب المعاملة السوية أو الصحيحة[13].

2- الأمن النفسي:

قبل تعريف الأمن النفسي يجب الإشارة إلى أن مصطلح الأمن النفسي يقابله العديد من التسميات مثل الطمأنينة النفسية أو الطمأنينة الانفعالية، أو الأمن الشخصي، أو الأمن الخاص، أو السلم الشخصي[14]، وفيما يلي تعريفه:

الأمن النفسي هو شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول ومقدر من قبل الآخرين، وندرة شعوره بالخطر والتهديد، وإدراكه أن الآخرين ذوي الأهمية النفسية في حياته (خاصة الوالدين) مستجيبون لحاجاته ومتواجدون معه بدنيا ونفسيا، لرعايته وحمايته ومساندته عند الأزمات[15].

ويعرف الأمن النفسي إجرائيا في هذه الدراسة بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي لـ "زينب شقير".

3- المكفوفين: هم أولئك الأفراد الذين يعانون عجزًا بصريًا كليًا أو جزئيًا بدرجة يحتاجون معها إلى أساليب تعليمية لا تعتمد على حاسة البصر، وتستدعي تعديل الخدمات التربوية والتعليمية اللازمة لنموهم بأسلوب يتفق وذلك العجز[16].

ويعرف المكفوفون إجرائيا في هذه الدراسة بأنهم الأشخاص الذين لا يستطيعون استخدام حاسة البصر في تعلمهم سواء القراءة أو الكتابة وقد تكون إعاقتهم جزئية أو كلية تستوجب اعتمادهم على طريقة البرايل في القراءة والكتابة، والمتواجدون في مدرسة صغار المكفوفين بولاية –أم البواقي.

حدود الدراسة:

أ- الحدود البشرية: التلاميذ المكفوفين من الذكور والإناث المتمدرسين بمدرسة صغار المكفوفين.

ب- الحدود الزمانية: تم القيام بالجانب الميداني خلال الفصل الدراسي الثاني من السنة الدراسية 2015/2014.

جـ- الحدود المكانية: تمت الدراسة في مدينة أم البواقي حيث تم تطبيقها في مدرسة صغار المكفوفين.

الدراسات السابقة: تعتبر الدراسات السابقة ذات دور إيجابي لكل باحث، وبناء على ذلك فإن الباحثة ستلقي الضوء على هذه الدراسات للتعرف على أهم النتائج التي توصل إليها الباحثون، ولقد تحصلت الباحثة من خلال اطلاعها على الدراسات الخاصة بموضوع أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي، على بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة بهذه الدراسة، وأخرى ذات علاقة بإحدى متغيرات الدراسة الحالية والتي تخدم التساؤلين المطروحين، نذكرها على النحو الآتي:

*** دراسات تناولت العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي:**

1- دراسة (الريحاني، 1985): "أثر نمط التنشئة الأسرية في الشعور بالأمن النفسي عند المراهقين"، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر التنشئة الأسرية في الشعور بالأمن النفسي عند المراهقين ومدى اختلاف جنس المراهق، ومكان نشأته، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (450) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من طلبة المرحلة الإعدادية في المدارس الحكومية بمنطقة عمان وضواحيها، واستخدم الباحث خلال دراسته أداتين وهما مقياس التنشئة الأسرية، والأداة الأخرى مقياس الأمن النفسي لطلبة المرحلة الإعدادية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مجموعة المراهقين الذين ينتمون إلى نمط التنشئة الأسرية الديمقراطية كانوا أكثر شعوراً بالأمن النفسي من أولئك الذين ينتمون إلى نمط التنشئة الأسرية المتسلطة، وأن الإناث أكثر شعوراً بالأمن من الذكور في حين لم توجد فروق جوهرية بين من نشأوا في الريف أو المدينة[17].

2- دراسة(علاء الدين كفافي، 1989): " تقدير الذات وعلاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي".

تهدف إلى التعرف على الأمن النفسي وعلاقته بكل من أساليب التنشئة الوالدية وتقدير الذات، وطبقت الدراسة على عينة من طالبات المرحلة الثانوية بقطر حيث بلغ عددهن (153) طالبة، ومتوسط أعمارهن (16 – 28)

سنة، وطبق عليهن مقياس للتنشئة الاجتماعية من إعداد الباحث، ومقياس الأمن النفسي من إعداد "عبد الرحمن عيسوي" ومقياس تقدير الذات من إعداد الباحث، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط دال سالب بين أساليب التنشئة الوالدية (التفرقة والتحكم والتذبذب في المعاملة) سواء من الوالد أو الوالدة وبين الشعور بالأمن النفسي.

3- دراسة (أماني عبد المقصود، 1999): "الشعور بالأمن النفسي وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية".

تهدف إلى التعرف على الشعور بالأمن النفسي وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية، وقد تكونت العينة من (300) تلميذٍ كالآتي: (150) تلميذ و(150) تلميذة من مدارس القاهرة, وقد طبق عليهم مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد الباحثة ومقياس الأمن النفسي للأطفال عن ماسلو إعداد الباحثة، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب دال بين أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية (التفرقة والتحكم والتذبذب والحماية الزائدة) سواء من الأب أو من الأم وبين الشعور بعدم الأمن النفسي للأطفال، ولا توجد فروق بين الجنسين في الشعور بالأمن النفسي[18].

*** دراسات تناولت الفروق بين الجنسين في مستوى الأمن النفسي:**

1- دراسة (المفدى، 1994): "الحاجات النفسية لدى المراهقين في دول الخليج العربي".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الحاجات النفسية للمراهقين في دول الخليج العربي، والفروق بين الطلاب والطالبات في تلك الحاجات ومنها الحاجة إلى الأمن النفسي، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (1907) من طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية تتراوح أعمارهم بين سن (13–19) من بعض مدارس دول الخليج تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، واستخدم الباحث مقياس الحاجات النفسية من إعداده، وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة في الحاجة إلى الأمن النفسي بين الطلاب والطالبات كما أظهرت وجود فروق دالة في الحاجة إلى الأمن النفسي بين طلاب المرحلة الثانوية والمتوسطة لصالح طلاب المرحلة الثانوية[19].

2- دراسة (محمد جبر، 1996): "بعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالأمن النفسي".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي وبعض المتغيرات الديموغرافية (كالجنس، والسن، والمستويات التعليمية) بمصر، وقد أجريت على عينة قوامها (342) فرداً تتروح أعمارهم بين (17 –59) سنة بمتوسط عمر قدره (38.14) سنة من المتزوجين /عزاب، (252) متزوج و(90) عازباً، (224) ذكوراً و(118) إناثاً، من مستويات تعليمية اجتماعية واقتصادية مختلفة تم اختيارهم عشوائيا من محافظات المنوفية (90) فردا، (82) فرداً من الشرقية (70) فرداً، (50) فرداً من البحيرة، (50) فرداً من طنطا، واستخدم الباحث اختبار الأمن وعدم الأمن الذي أعده للعربية "عبد الرحمن العيسوي" نقلا عن اختبار "ماسلو" للأمن وعدم الأمن.

وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة جوهرية في الأمن النفسي بين الذكور والإناث، وأن مستوى الأمن النفسي يرتفع بتقدم العمر، وارتفاع الأمن النفسي ارتفاعا جوهريا بازدياد المستوى التعليمي أي أن المتعلمين أكثر أمناً من غير المتعلمين[20].

3- دراسة (زينب شقير، د. ت): "الأمن النفسي لدى الكفيف".

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة الفروق بين المكفوفين والمبصرين في مرحلة المراهقة من سن (12–18) سنة على متغير الأمن النفسي، وقد تكونت عينة الدراسة من (60) مراهقا من المبصرين، و(60) مراهقا من المكفوفين

وكلتا العينتين من محافظات مصر، ولقد تم استخدام مقياس الأمن النفسي من إعداد صاحبة الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الأمن النفسي لصالح عينة المبصرين، أي أن عينة المكفوفين ينخفض عندها الأمن النفسي[21].

تعليق عام على الدراسات السابقة:

تبين من العرض السابق للدراسات أنها تنوعت تنوعاً كبيرا من عدة جوانب كالآتي:

– من حيث الهدف فقد كانت تهدف بعض الدراسات للكشف عن أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي كدراسات "الريحاني 1985، وعلاء الدين كفافي 1989، وأماني عبد المقصود 1999"، فيما هدفت دراسة"المفدي 1994، ومحمد جبر1996" إلى التعرف على درجة الفروق بين الجنسين في مستوى الأمن النفسي"، وعلى العموم تتفق أهداف هذه الدراسات مع هدف من أهداف الدراسة الحالية.

– من حيث العينات فهي تنوعت تبعا لتنوع الأهداف حيث أجريت على تلاميذ المرحلة الابتدائية كدراسة "أماني عبد المقصود" وطلاب المرحلة الثانوية كدراسة "الريحاني 1985، وعلاء الدين كفافي 1989، وزينب شقير، د ت"، فتنوعت المستويات الدراسية والأعمار الزمنية، كما أن الدراسات السابقة امتازات بالتنوع من حيث طبيعة العينة فقد كانت لدى الجنسين" المفدي 1994، ومحمد جبر 1996 "أما بخصوص الدراسة الحالية فتتفق مع بعضها من حيث تناولها عينة من المكفوفين من الجنسين.

– من حيث أدوات الدراسة فقد تنوعت بحسب الهدف المراد الوصول إليه، لكن بخصوص الدراسة الحالية فهي تتفق معها بخصوص استخدام الباحثة لمقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد "أماني عبد المقصود"، ومقياس الأمن النفسي لـ "زينب شقير".

– من حيث الأساليب الإحصائية تنوعت حسب الأهداف وطبيعة العينة.

وبالنسبة لنتائج الدراسات التي تم عرضها فقد اختلفت وتنوعت، إلا أنه كان هناك شبه إجماع على وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي كما تم عرضه في الدراسات السابقة الخاصة بهذا الهدف وعلى وجود فروق بين الجنسين في مستوى الأمن النفسي مثل دراسة "المفدي 1994، ومحمد جبر 1996".

إجراءات الدراسة الميدانية:

1- منهج الدراسة: للتحقق من فرضيات الدراسة الحالية، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي الذي يهدف إلى إيجاد علاقة بين متغيرين.

2- مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة التلاميذ المكفوفين من الجنسين في مدرسة صغار المكفوفين بولاية – أم البواقي.

3- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (58) تلميذا وتلميذة مكفوفا، وتم اختيارهم بأسلوب غير عشوائي وبطريقة العينة القصدية ولقد روعي في عينة الدراسة أن تنطبق عليها المعايير الآتية:

أ– أن يكون الوالدان غير منفصلين وعلى قيد الحياة.

ب– أن يكون التلميذ يعيش في كنف والديه.

جـ– ألا يكون الأب متزوجا بأكثر من واحدة.

- **خصائص العينة: حسب متغير الجنس:**

جدول رقم (01): يوضح خصائص العينة من حيث متغير الجنس

الجنس	العدد	النسب المئوية
ذكور	31	%53.44
إناث	27	%46.55
المجموع	58	%100

- **حسب متغير العمر**: تتراوح أعمار أفراد العينة من 12 إلى 14 سنة.

4- أدوات الدراسة:

4-1- مقياس أساليب المعاملة الوالدية:

أعدت هذا المقياس "أماني عبد المقصود" من أجل التعرف على أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، ويتكون المقياس من خمسة أساليب للمعاملة الوالدية هي:التفرقة، والتحكم والسيطرة، والتذبذب، والحماية الزائدة، وأساليب المعاملة السوية، ويشتمل المقياس على صورتين، الصورة (أ) للأب والصورة (ب) للأم وكل صورة تتضمن خمسة مقاييس فرعية وكل مقياس فرعي يتكون من (10) عبارات ماعدا الأسلوب الخامس الذي يتكون من (20) عبارة، أما عن طريق تصحيح المقياس فالإجابة تكون إما "نعم" أو"لا" وتعطى الإجابة "نعم" درجتين والإجابة" لا " درجة واحدة، ولقد قامت معدة المقياس بحساب صدقه باستخدام كل من الصدق المنطقي والصدق الظاهري وكان نتيجتها التعديل في بعض عبارات المقياس والاتساق الداخلي فجاءت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.01) لكن معدة المقياس لم تشير إلى القيمة، أما ثباته فقد تم حسابه باستخدام طريقة إعادة الإجراء فكان معامل الارتباط بين الدرجات بالنسبة للمقاييس الفرعية دالا إحصائيا عند مستوى (0.01)[22].

وفي الدراسة الحالية قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس بصورتيه وذلك باستخدام نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS,16.0) للتأكد من مدى ملاءمته للبيئة المحلية حيث تم تطبيقه على عينة تتكون من (30) طالبا وطالبة من طلاب السنة الثانية ثانوي، وتم حساب الصدق باستخدام طريقة الاتساق الداخلي فكانت النتائج على النحو الآتي:

– بالنسبة للصورة (أ): أسلوب التفرقة (0.672)، والتحكم والسيطرة (0.521)، والتذبذب (0.303)، والحماية الزائدة (0.408)، وأسلوب المعاملة السوية (0.498).

– بالنسبة للصورة (ب): أسلوب التفرقة (0.611)، والتحكم والسيطرة (0.681)، والتذبذب (0.703)، والحماية الزائدة (0.703) والمعاملة السوية (0.446)، وكل المعاملات دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) و(0.05) ومنه فالمقياس يعتبر صادقا فيما يقيسه، أما الثبات فقد تم حسابه باستخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ وتم التوصل إلى ما يأتي:

– بالنسبة للصورة(أ): أسلوب التفرقة (0.880)، والتحكم والسيطرة (0.769)، والتذبذب (0.729)، والحماية الزائدة (0.802) والمعاملة السوية (0.778)، والمقياس ككل (0.790).

– بالنسبة للصورة (ب):التفرقة (0.883)، والتحكم والسيطرة (0.735)، والتذبذب (0.772)، والحماية الزائدة (0.748) والمعاملة السوية (0.927)، والمقياس ككل (0.924)، ومعاملات ألفا كرونباخ كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بقدر مرتفع من الثبات.

2-4- مقياس الأمن النفسي:

أعدت هذا المقياس "زينب شقير" بهدف استخدامه أداة موضوعية مقننة في تشخيص الأمن النفسي ويشمل المقياس في مجمله (54) بندا، وللإجابة على المقياس هناك أربعة بدائل هما "موافق بشدة كثيرا جدا"، "موافق كثيرا"، "غير موافق أحيانا"، "غير موافق بشدة (لا)"، وموضوع أمام هذه البدائل أربع درجات وهي (3،2،1،0) وهذا بالنسبة للعبارات من (1–19) وتعكس الدرجات عند العبارات (20–54) ولقد قامت معدة المقياس بحساب صدقه باستخدام كل من الصدق الظاهري وصدق المحك حيث تم تطبيق المقياس الحالي ومقياس الطمأنينة النفسية من إعداد مستشفى الطائف فكان معامل الارتباط بين المقياسين (0.80) وهو دال .كما قامت بحساب الصدق التميزي وصدق المفردات، أما الثبات فتم حسابه بعدة طرق منها طريقة إعادة الإجراء وقد بلغ معامل الارتباط (0.75)، وطريقة ثبات الاتساق عن طريق تطبيق معادلة "سبيرمان" فبلغ معامل الثبات (0.744)، أما عند تطبيق طريقة كرونباخ فبلغ معامل الثبات ألفا (0.913) وكل المعاملات ذات دلالة[23]. أما في الدراسة الحالية فقامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس بتطبيقه على نفس العينة التي طبقنا عليها المقياس الأول وتم حساب الصدق باستخدام طريقة المقارنة الطرفية (الصدق التميزي) وهذا باستخدام نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss.16,0) وقد بلغت قيمة "ت" (13.49) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) مما يعني أن الدليل يتوفر على القدرة التميزية بين المجموعتين ومنه فالدليل يعتبر صادقا فيما يقيسه، أما الثبات فقد تم حسابه باستخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ عن طريق استخدام نظام (Spss.16,0) وتم التوصل إلى معامل ثبات قدره (0.921) وهو دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بقدر من الثبات.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

– معامل الارتباط بيرسون سواء لحساب الصدق وللإجابة عن السؤال الأول.

– اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات لحساب الصدق التميزي وللإجابة على السؤال الثاني.

– ومعامل الثبات ألفا كرونباخ لحساب الثبات.

عرض النتائج ومناقشتها:

1- عرض النتائج:

عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

نص الفرضية:

"توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وبين مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الأبناء المكفوفين"، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط "بيرسون" وبعد المعالجة الإحصائية بنظام (Spss ,16) تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (02): يوضح معامل الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب والأم وبين الشعور بالأمن النفسي لدى الأبناء المكفوفين

أساليب المعاملة الوالدية	معامل الارتباط لدى العينة الكلية ن = 48		الدلالة
	الصورة (أ) للأب	الصورة (ب) للأم	
أسلوب التفرقة	0.151-*	0.148-*	دال
أسلوب التحكم والسيطرة	0.162-*	0.172- *	دال
أسلوب التذبذب	0.190-**	0.156-**	دال
أسلوب الحماية الزائدة	0.112-	0.039	غير دال
أسلوب المعاملة السوية	0.150*	0.152*	دال

** تعني أن معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

* تعني أن معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

يتضح من الجدول رقم (02) ما يأتي:

– وجود علاقة ارتباطية سالبة (معاملات ارتباط عكسية) بين كل من أساليب المعاملة الوالدية والمتمثلة في كل من أسلوب التفرقة والتحكم والسيطرة والتذبذب لكل من الأب والأم والشعور بالأمن النفسي لدى عينة الدراسة، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط للأساليب السابقة بالنسبة للأب مع الأمن النفسي (–0.151)، (–0.162)، (–0.190)، أما بالنسبة لأساليب معاملة الأم فقد بلغت (–0.148)، (–0.172)، (–0.156)، وهي دالة عند مستوى (0.01) ومستوى (0.05).

– عدم وجود علاقة ارتباطية بين أسلوب الحماية الزائدة لكل من الأب والأم والشعور بالأمن النفسي حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بالنسبة لمعاملة الأب (–0.112)، وبالنسبة للأم (0.039)، وهي غير دالة عند (0.01) أو (0.05).

– وجود علاقة ارتباطية موجبة (معاملات ارتباط طردية) بين أسلوب المعاملة السوية لكل من الأب والأم والشعور بالأمن النفسي، حيث بلغ معامل الارتباط بالنسبة لمعاملة الأب (0.150) وللأم (0.152)، وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى الأبناء المكفوفين تعزى لمتغير الجنس (ذكر/أنثى) وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة من الجنسين على مقياس الأمن النفسي وبعد المعالجة الإحصائية بنظام (Spss.16.0) تحصلنا على النتائج التالية:

جدول رقم (03): يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين الجنسين من الأبناء المكفوفين في مستوى الأمن النفسي

نوع العينة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	"ت"	مستوى الدلالة
الذكور	22	119.46	23.61	184	5.636	دال عند 0.01
الإناث	26	91.67	33.99			

يتضح من الجدول رقم (05) أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (5.636)، هي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) مما يشير بوضوح إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من أفراد عينة الدراسة، وهذه الفروق لصالح الذكور لأن المتوسط الحسابي لهم والذي بلغت قيمته (119.46) أكبر من المتوسط الحسابي لعينة الإناث حيث بلغ (33.99).

2- مناقشة وتفسير النتائج:

2-1- مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: إن البيانات المتحصل عليها من عرض النتائج الخاصة بالفرضية الأولى باستخدام معامل الارتباط "بيرسون" والموضحة في الجدول رقم (02)، تظهر أن هناك علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) بين كل من أساليب المعاملة الوالدية المتمثلة في كل من أسلوب (التفرقة، والتحكم والسيطرة، والتذبذب) سواء كانت من جانب الآباء أو الأمهات، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات، منها دراسة (علاء الدين كفافي، 1989) التي كشفت على وجود ارتباط دال سالب بين أساليب التنشئة الوالدية (التفرقة، والتحكم والسيطرة، والتذبذب) في المعاملة سواء من الوالد أو الوالدة وبين الشعور بالأمن النفسي، كما اتفقت مع دراسة (أماني عبد المقصود، 1999) التي توصلت إلى وجود ارتباط موجب دال بين أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية (التفرقة، والتحكم، والتذبذب) سواء من الأب أو من الأم وبين الشعور بعدم الأمن النفسي، وهذه النتيجة تؤيد ماذكره "بلير وجونز" بأن عملية الضبط والتهذيب القائمة على درجة لا مبرر لها من القسوة والشدة تؤدي إلى انعدام الاستقرار والأمن النفسي، كما أكدت العديد من الدراسات على أهمية التفاعل بين الوالدين والأبناء وانعكاسات هذا التفاعل على رسم ملامح الشخصية وأثر المعاملة الوالدية على نمط الشخصية وسماتها، فاتجاهات الأمن والطمأنينة تكتسب من خلال هذه المعاملة.

كذلك توصلت الدراسة الحالية إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين أسلوب الحماية الزائدة في المعاملة لكل من الأب والأم والشعور بالأمن النفسي وهذا لأن قيم معاملات الارتباط لم تكن دالة إحصائيا، وعلى العموم لا تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (علاء الدين كفافي، 1989) و(أماني عبد المقصود، 1999) واللتين توصلتا إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أسلوب الحماية الزائدة في المعاملة سواء من طرف الأب أو الأم وبين الشعور بالأمن النفسي، وتشير هذه النتيجة إلى أن أسلوب الحماية الزائدة سواء بالنسبة لمعاملة الأب أو الأم ليس له أي علاقة بشعور الأبناء أو عدم شعورهم بالأمن النفسي فربما يعود ذلك إلى أن هذا الأسلوب الذي يتعامل به الوالدان يعتبره الأبناء أسلوب معاملة عاديا وليس أسلوب تدخل بصورة مفرطة، كذلك قد يرجع ذلك إلى طبيعة المكفوفين والذين بحاجة للعناية،حيث يعتمدون كثيرا على الآباء مقارنة بالمبصرين لذلك فاتباع الوالدين لهذا الأسلوب أصبح محبذا من طرف الأبناء المكفوفين.

كما توصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة (طردية) بين أسلوب المعاملة السوية لكل من الأب والأم والشعور بالأمن النفسي وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي دلت على وجود ارتباط دال إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي كدراسة كل من (علاء الدين كفافي، 1989) و(أماني عبد المقصود، 1999)، كما يمكننا استغلال دراسة (الريحاني، 1995) من أجل المقارنة بينها وبين الدراسة الحالية حيث توصلت هذه الدراسة إلى أن مجموعة المراهقين الذين ينتمون إلى نمط التنشئة الأسرية الديمقراطية كانوا أكثر شعوراً بالأمن النفسي من أولئك الذين ينتمون إلى نمط التنشئة الأسرية المتسلطة وهذا دليل واضح على أن إشباع

الوالدين في معاملتهم لأبنائهم المكفوفين لأساليب سوية يؤدي إلى الشعور بالأمن النفسي إذ تعد أساليب المعاملة الديمقراطية من أساليب المعاملة السوية.

وعلى العموم ترى الباحثة أن هذه النتيجة تؤكد دور الوالدين في التنشئة الاجتماعية السوية وهذا التأثير واضح خاصة على فئة الأبناء المكفوفين في صحتهم النفسية مما يدفع بهم إلى الاطمئنان والشعور بالأمن النفسي أكثر.

2-2- مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: إن البيانات المتحصل عليها من خلال عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثانية باستخدام اختبار"ت" والموضحة في الجدول رقم (05) المتعلق بالتعرف على درجة الفروق بين الذكور والإناث من الأبناء المكفوفين في مستوى الأمن النفسي تظهر أن قيمة "ت" دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) بين الذكور والإناث في مستوى الأمن النفسي لصالح الذكور وهذا بالرجوع إلى المتوسط الحسابي، وتشير هذه النتيجة إلى أن مستوى الأمن النفسي مرتفع نسبيا لدى الذكور من الإناث ويمكن تفسير هذه الفروق على ضوء متغيرات التنشئة الاجتماعية وعامل التنميط الاجتماعي حيث تفرض قيوداً على الفتاة لا توضع للفتى مما يؤدي إلى شعورها بالتوتر وعدم الثقة بنفسها وبأنها غير محبوبة فتزيد عندها الحاجة إلى الأمن النفسي، هنا لابد من التأكيد على دور العامل الحضاري والثقافي، فالتوقعات الكبيرة من الأهل والمجتمع بالنسبة للذكور مثل النجاح في الدراسة تزيد من ثقتهم بأنفسهم ومن ثمة تزيد عندهم الشعور بالأمن النفسي أكثر، إلا أن نتائج الدراسة الحالية لا تتسق مع نتائج دراسة كل من (المفدي، 1994) ودراسة (محمد جبر، 1996) واللتين توصلتا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة جوهرية في الأمن النفسي بين الذكور والإناث، وتعزو الباحثة الاختلاف في النتيجة إلى اختلاف عينة الدراسة الحالية والمتمثلة في المكفوفين وعينة الدراسات السابقة والمتمثلة في عينة المبصرين وما يؤكد هذا التفسير ما توصلت إليه دراسة (زينب شقير، د.ت) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الأمن النفسي لصالح عينة المبصرين، أي أن عينة المكفوفين ينخفض عندها الأمن النفسي.

خاتمـــة

تعد الدراسة الحالية امتداداً لتلك الدراسات التي تناولت موضوع أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي لدى الأبناء المكفوفين، والتي تتفق وبشكل كبير على أن مستوى الشعور بالأمن النفسي يتأثر في أساسه بأساليب المعاملة الوالدية سواء كانت إيجابية وهذا هو المطلوب أو سلبية وهذا الذي يجب أن نبحث له عن حلول وعلاج.

فعندما ينشأ الأبناء في كنف رعاية والدية توفر لهم الإحساس بالألفة والاتساق والتقبل، ومن ثمة الإحساس بالثقة، فيشعرون بالأمن النفسي، أما إذا نشأ الأبناء في ظل مناخ والدي لا يوفر لهم الثبات أو يتسم بالرفض والتفرقة بين الأبناء أو التذبذب في المعاملة، أو التحكم والسيطرة، أو الافتقار إلى الحب والعطف فإن كل ذلك من شأنه أن يثير مشاعر عدم الرضا والارتياح لديهم ومن ثمة الشعور بعدم الأمن النفسي.

ولقد لاحظت الباحثة من خلال نتائج الدراسة الحالية أن الشعور بالأمن النفسي يرتبط بشكل كبير بأساليب المعاملة الوالدية، وأن الأبناء المكفوفين الذين يكون مستوى الأمن النفسي لديهم منخفضا هو نتاج لعملية القصور في استخدام أساليب المعاملة الوالدية التي يتعامل بها الوالدان أثناء تنشئتهم، والتي تقوم بشكل كبير على أساليب المعاملة السلبية من (تفرقة وتحكم وتذبذب)، أيضا أشارت الدراسة الحالية إلى أن التنشئة الوالدية السوية التي تقوم على الحب والتواد والتفاهم والحوار وتقبل الأبناء تؤدي إلى إشباع حاجة الأمن النفسي لديهم.

ومجمل القول أن تربية الأبناء المكفوفين، علم وفن يجب أن يتعلمه الوالدان، حيث يعتبر دورهما فعالا في إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي من خلال مشاركتهم همومهم وتفهمهم لمشاكلهم ومخاوفهم نتيجة فقدانهم لبصرهم.

وفي الأخير نريد أن نشير إلى أن هذه الدراسة مجرد محاولة للتعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ومستوى الشعور بالأمن النفسي لدى عينة من الأبناء المكفوفين، وبالتالي فنتائجها غير نهائية تبقى بحاجة إلى مزيد من البحث والدراسة بغية الوصول إلى ضبط أكثر لهذه المتغيرات بتحسين شروط البحث كتطبيق الأدوات على عينة أكبر حجما، لتكون الاستفادة من نتائجها أكثر.

الهوامش:

1- جودة بني جابر، (2004)، علم النفس الاجتماعي،مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ص 101.

2- صالح محمد علي أبو جادو، (2007)، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان، ص 217.

3- أسيا بن علي راجح بركات، (2000)، العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية،جامعة أم القرى، ص 02.

4- زينب شقير، (2005)، مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية)، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ص 78.

5- Londerville, Susan, & Main, Mary, (1981), Security of attachment, compliance, and maternal training methods in the second year of life. Developmental Psychology, vol 7, p 290.

6- عبده سعيد محمد أحمد الصنعاتي، (2009)، العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعيا في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تعز، اليمن، ص 02.

7- عبد المطلب أمين القريطي، (1996)، سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة وتربيتهم، دار الفكر العربي،القاهرة، ص 203.

8- عبد المطلب أمين القريطي، (2001)، سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة وتربيتهم، دارالفكر العربي، القاهرة، ص 194.

9- عفراء خليل، (2000)، بعض المتغيرات الأسرية والنفسية لدى عينة من الأطفال المضطربين في الكلام، معهد الدراسات والبحوث التربوية، القاهرة، ص 20.

10- عبد الله زاهي الرشدان، (2005)، التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر،عمان، ص 20.

11– Veschueren, K., & Marcoen, A (1996),The internal working model of the self – attachment and compelence in live- year's olds. Child Development, vol 67(03), p 2493.

12- هدى محمد قناوى،(2008)، الطفل تنشئته وحاجاته، مكتبة الأنجلو المصرية، ص 75.

13- أماني عبد المقصود، (د.ت)، مقياس أساليب المعاملة الوالدية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص 07.

14- جهاد عاشور الخضري، (2003)، الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ص 15.

15- Kerns, K, Klepac, L., & Coie, A (1996), Peer relationship and preadolescents perception of security in child- mother relationship. Developmental Psychology, vol 32(3), p 457-466.

16- محمد عبد المؤمن، (د.ت)، سيكولوجية غير العاديين وتربيتهم، دار الفكر الجامعي، جدة، ص 43.

17- جهاد عاشور الخضري، المرجع نفسه، ص 78.

18- عماد محمد أحمد مخيمر، إدراك الأطفال للأمن النفسي من الوالدين وعلاقته بالقلق واليأس، دورية دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين، القاهرة، العدد04، المجلد13، 2003، ص 624–637.

19- جهاد عاشور الخضري، المرجع نفسه، ص 83.

20- محمد جبر، بعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالأمن النفسي، مجلة علم النفس،الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة السنة العاشرة، العدد 39، 1996، ص 80–93.

21- زينب شقير،(د.ت)، الأمن النفسي لدى الكفيف، المؤتمر العلمي الأول، كلية التربية. قسم الصحة النفسية، جامعة بنها، ص 83–85.

22- أماني عبد المقصود،(د.ت)، مقياس أساليب المعاملة الوالدية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص 5–10.

23- زينب شقير، المرجع نفسه، ص 11 – 17.